Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمين في عصرهم هذا ويحللها ويقومها في ضوء القرآن وتوجيهه، ليصبح للمسلم منها موقف واضح على هدي قرآنه.

وأول هذه القضايا قضية العقل ومكانته. فقد أصبح العقل قوة حضارية دافعة في عصرنا هذا. وأصبح وسيلة التقدم الإنساني وسياج حقوق الإنسان في مختلف المجالات. ولا يجوز أن يقف مجتمع ما في عصرنا هذا موقفاً معادياً للعقل أو محقرا له بأي شكل من الأشكال إذا أراد هذا المجتمع البقاء والتقدم. وللعقل في القرآن مكانة عظيمة وشريفة تثبتها الآيات القرآنية الكثيرة التي تحض على التفكير والتدبر والتي تزيد على آيات العبادة والتشريع في عددها، كما لاحظ المفسر العلمي المرحوم الشيخ طنطاوي جوهري في كتابه (**تفسير الجواهر**) ولاحظ غيره كثيرون.

كما أن تاريخ الحضارة الإسلامية في مختلف جوانبه العلمية والفكرية والساسية كان حافلا بالتقدير لقيمة العقل معتمداً عليه معلياً من شأنه، خاصة في عصور التقدم والإزدهار. وان التيارات والإتجاهات التي عادت العقل في تاريخ الإسلام أو قللت من شأنه وسعت إلى تهميشه إما انها كانت تعبيراً عن واقع تخلف أو جمود حضاري واجتماعي أو رد فعل لأخطار محدقة تهدد الإسلام في ظروف معينة لا تسمح بالعقلانية أو رد فعل ضد التجاوز والشطط في إستخدام العقل من جانب بعض المغالين في تحكيم العقل حيث لا يجب أن يحكم، وخاصة فيما يتعلق بمسائل عالم الغيب.

ولا جدال في أن الإسلام كدين يضع للوحي مكانته الخاصة ويعطي الغيب قدسيته حيث لا يستطيع العقل ولا يجمل به أن يتدخل فيما يخرج عن طبيعته وقدرته. لكن القرآن بالمقابل قد أطلق للعقل حريته فيما دون الوحي والغيب من مسائل. بل أن الإسلام في خطابه للإنسان اعتمد العقل مرجعاً لفهم متطلبات الغيب وتوجيهات الوحي ودلائل الإعجاز كما قال الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله، ومن اعتمد شيئاً مرجعاً وقياساً فقد إعتبره معياراً صالحاً وحكماً موثوقاً في الوصول إلى الحق.

وعليه، فإن الصحوة الإسلامية المعاصرة جديرة بأن تعيد للعقل مكانته الأصلية والحقيقية التي أعطاها القرآن وتمثلت في الواقع الفكري للحضارة الإسلامية في إزدهارها.